ان النظر اما ان يكون عبارة عن الرؤية او عن تقليب الحدقة نحو
المرائي طلب الرؤية والاول هو المطلوب والثاني تعذر حمله على
ظاهره فيحمل على الرؤية التي هي كالمسبب للنظر بالمعنى الثاني واطلاق
السبب وارادة المسبب من احسن وجوه المجاز ولقائل ان
النظر لا يدل على الرؤية على الحدود ولهذا يقال نظرت الى الهلال
فلم اراه فاذا لم يدل النظر على الرؤية لم يتعين الرؤية للارادة
من الاية بل يحتمل ان يكون المراد بها غيرها فلا يكون الاية دليلاً
على وجوب الرؤية فان قيل هذه الاية لا تدل على وجوب الرؤية
في الاخرة لاحتمال ان يكون الى واحد الالاء وهي النعماء الباطنة
وان يكون النظر بمعنى الانتظار لا بمعنى الرؤية فيكون معنى الاية وجوه
يومئذ ناظرة الى ثواب ربها وبالاحتمال المذكور لا يثبت الرؤية
في الاخرة فضلا عن وجوبها قلت ان النظر المنسوب الى الوجه المعدى
بكلمة الى لا يكون الا بمعنى العين فلا يجوز حمل الى على واحد الالاء ولا
حمل النظر على الانتظار وكون النظر للوصول بالى سيما والمسند
اليه الوجه بمعنى الانتظار لم يثبت من الثقات ولان حمل النظر على
الانتظار لا يليق هنا اذ الاية لبيان النعم والانتظار سبب للغم
لانه موت احمر وان حذف المضاف غير جائز لان النظر على الثواب لا بد

ان يحمل

ان يحمل على اضمار رؤية الثواب لا على تقليب الحدقة نحو الثواب
من غير الرؤية لانه ليس من النعم والاية لبيان النعم ولا بد من اضمار
الرؤية حتى يكون من النعم واذا وجب اضمار الرؤية كان اضمار الثواب
زيادة اضمار من غير دليل ولا يجوز اما السنة فقوله عم انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هذا تشبيه الرؤية بالرؤية في التحقق
والوضوح لا تشبيه المرئي بالمرئي في الجهة وفي الحيز الصحيح ان الله
تعالى يأتيهم يوم القيمة في صورة غير صورة التي تعرفونه فيقول انا ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك فيأتيهم الله في صورة التي يعرفونه فيقول
انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه الحديث ثم السلف توقفوا
فيه كما هو دأبهم والخلف اولوه بان الملك يأتيهم فانكروا
عليه لما راوه في صورة الملك والمراد بالصورة الثانية ان يتجلى
الله لهم على صفة لا تشبه شيئاً من مخلوقاته فيعرفونه به عبر عنها
بالصورة للمشاكلة وهو مشهور يفيد طمانينة القلب رواه
احد وعشرون من اكابر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
واما الاجماع فهو الاية والاصل في الاية ائمة لانها جمع اصل ايمام
امام ولكن لما اجتمعت الميمان ادغمت الاولى في الثانية
والقيت حركتها الى الهمزة فصارت آئمة فابدلت من الهمزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)